

الباب الثاني

مخارج الحروف

٩- مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشَرٌ عَلَى الَّذِي يُخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ

عدد مخارج الحروف :

قام الناظم أولاً بتعيين عدد المخارج وقال أنها سبعة عشر مخرج فرعى، وهذا هو رأى الجمهور، فهناك أقوال بأن عدد المخارج غير ذلك لكن أخذ الناظم برأى الجمهور.

الطالب :

— أفهم من ذلك أن هناك مخارج رئيسية ؟

الشيخ :

— نعم هي خمسة: (الجوف - الحلق - اللسان - الشفتان - الخيشوم)

مع الاهتمام بهذا الترتيب فسوف يعتمد النظم على هذا الترتيب في الحديث عن المخارج.

الطالب :

— وماهي عدد الحروف التي سنقسّم عليها تلك المخارج؟

الشيخ :

— ٣١ حرف + الغنة.

الطالب :

— كيف ذلك؟

الشيخ :

— ٢٨ حرف المعروفين + ٣ أحرف مدية (الألف الساكنة المفتوح ما قبلها - الياء الساكنة المكسور ما قبلها - الواو الساكنة المضموم ما قبلها) + الغنة التي تخرج من الخيشوم فلها أيضًا مخرج خاص بها ستتعرف عليه.

الطالب :

— إذن ستعامل مع خمسة مخارج رئيسية تحتوى على ١٧ مخرج فرعي مقسّمين على ٣١ حرف + الغنة .

الشيخ :

— أحسنت نعم صحيح.

الطالب :

— حدّثنا عن معنى كلمة مخرج، وما المقصود بها في علم

التجويد؟

الشيخ :

— المخرج في اللغة : يُقصد به مكان خروج الشيء .

أما في علم التجويد : يُقصد المكان الذي يخرج منه الحرف .

الطالب :

— وما هي الطريقة العملية التي أعرف بها مكان خروج الحرف؟

الشيخ :

— سَكَّنَ أي حرف وَضَعَ قبله همزة وانطقه؛ فستعرف مكان خروجه، مثل حرف الباء مثلاً فتقول (أَبْ) وهنا ستطبق الشفتان على بعضهما عند الوقف على حرف الباء، ومن هنا نعرف أنَّ مخرج الباء الشفتان وهكذا .

هَيَّا بنا لنعرف أول مخرج عام .

المخرج الأول : الجوف

١٠- فَالْفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِيَ حُرُوفُ مَدِّ اللَّهَوَاءِ تَنْتَهِي

سنتعرف على هذا المخرج كالتالي :

المخرج الثاني : الحلق

١١- ثُمَّ لَأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزُهَا ۖ ثُمَّ لَوْسَطِهِ فَعَيْنُ حَاءٍ

١٢- أَذْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا
.....

ويحتوى على ثلاث مخارج فرعية وهى

١ - أقصى الحلق، ويخرج منه (الهمز - الهاء)

٢ - وسط الحلق، ويخرج منه (العين - الحاء)

٣ - أدنى الحلق، ويخرج منه (الغين - الخاء)

المخرج الثالث : اللسان

ونستكمل البيت رقم ١٢

١٢- وَالْقَافُ ۖ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

١٣- أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَحِيمُ الشَّيْنِ يَا
.....

بدأ الناظم من كلمة (والقاف....) في الحديث عن مخرج
اللسان ...

ويحتوى على ١٠ مخارج فرعية وهى :

١ - أقصى اللسان من ناحية الحلق مع الحنك الأعلى:
يخرج منه حرف القاف.

٢ - أقصى اللسان من أسفل مع الحنك الأعلى : يخرج منه حرف الكاف .

٣ - وسط اللسان مع الحنك الأعلى: ويخرج منه الجيم والشين والياء المتحركة .

ثم يتابع مخارج اللسان في الشطر الثاني من البيت رقم ١٣ فيقول:

١٣- وَالضَّادُّ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيََا

١٤- لَاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا وَاللَّامُ أَذْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

١٥- وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَذْخَلُوا

٤ - حافة اللسان اليسرى مع الأضراس العليا : يخرج حرف الضاد .

ويمكن أن يخرج من الحافة اليمنى، لكن سيكون صعباً على الناطق للمخرج.

٥ - أدنى حافتي اللسان مع لحمة الأسنان العليا: يخرج حرف اللام.

٦ - طرف اللسان مع اللثة العليا: يخرج حرف النون والتنوين أيضا فهو في النطق نون.

الطالب :

— وما معنى (تحت اجعلوا) ؟

الشيخ :

- يعنى مخرج النون تحت مخرج اللام، وقد أتى بكلمة فيها لام وهى اجعلوا كمثال، وفى الوقت نفسه؛ لضبط قافية ووزن البيت.

٧ - طرف اللسان من ظهره مع اللثة العليا: يخرج حرف الرءاء.

١٦- وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ

١٧- مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا

١٨- مِنْ طَرَفَيْهِمَا

٨ - طرف اللسان مع الثنايا العليا من الداخل: يخرج حروف (الطاء - الدال - التاء)

٩ - طرف اللسان مع ما فوق الثنايا السفلى: يخرج حروف الصفير (الصاد - الزاي - السين)

١٠ - طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا: يخرج حروف (الطاء - الدال - السين)

الطالب :

- أحب أن أعرف مكان (الحنك الأعلى - اللثة العليا - الثنايا العليا والسفلى)

الشيخ :

الحنك الأعلى : هو الموجود في فم الإنسان مثل القبة تقريباً .

اللثة العليا : هي اللثة في فم الإنسان والتي يلتحم بها أسنان الفم .

الثنائيا العليا : هي الأسنان التي تتقدم الفم وهى أكبر أسنان موجودة بالفم .

ومما تبقى من البيت رقم ١٨ نبدأ في الحديث عن مخرج الشفتان ...

المخرج الرابع : الشفتان

١٨-.....وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ فَالْفَامَعَ اطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةِ

١٩-لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُبَاءُ مِمُّ وَغَنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

ويحتوى على مخرجين فرعيين:

١ - بطن الشفة السفلى مع الثنايا العليا : ويخرج منه حرف (الفاء).

٢ - ما بين الشفتين : ويخرج منه حروف (الواو - الباء - الميم).

المخرج الخامس : الخيشوم

وتخرج منه الغنة المركبة في جسم النون والميم المشددتين.

ملحوظة غاية في الأهمية:

لن يتم إدراك المخارج جيداً إلا بالتدريب والتَّلقِّي من أفواه المشايخ المتقنين، وهكذا الأمر في صفات الحروف التي ستتعرف عليها بعد قليل.

الشيخ :

— سأضع بين يديك الآن تلخيص يشمل باب المخارج كاملاً.

الطالب :

— على الرحب والسعة، أنا على استعداد للتلقي.

تلخيص باب مخارج الحروف

المخارج السبعة عشر مع ذكر الحروف
الخارجة منهم بالترتيب :

١. الجوف: (أ - و - ي) المدية بالشروط المعرفة.

٢. أقصى الحلق: (ء - هـ) .

٣. وسط الحلق: (ع - ح) .

٤. أدنى الحلق: (غ - خ) .

٥. أقصى اللسان: (ق)

٦. أقصى اللسان من أسفل: (ك)

٧. وسط اللسان: (ج - ش - ي متحركة)

٨. حافة اللسان: (ض)

٩. أدنى حافتي اللسان: (ل)

١٠. طرف اللسان مع اللثة: (ن)

١١. طرف اللسان من ظهره: (ر).
١٢. طرف اللسان مع الثنايا: (ط - د - ت).
١٣. طرف اللسان مع ما فوق الثنايا: (ص - ز - س).
١٤. طرف اللسان مع أطراف الثنايا: (ظ - ذ - ث).
١٥. بطن الشفة مع الثنايا: (ف).
١٦. ما بين الشفتين: (و - ب - م).
١٧. الخيشوم: (الغنة).